@ 246 @ (^ وأما السائل فلا تنهر (10) وأما بنعمة ربك فحدث (11)) صدرك) وفي هذا الخبر أن الرسول قال : ' وددت أني لم أقل ما قلت ' . .

قوله سبحانه وتعالى : (^ فأما اليتيم فلا تقهر) أي لا تحتقره ، والمعروف : لا تظلمه أي : تأخذ حقه وتتقوى به ، وقد كان أهل الجاهلية يفعلون ذلك في أموال اليتامى . .

وقرأ ابن مسعود : ' فلا تكهر ' أي : لا تزجره . .

وقوله : (^ وأما السائل فلا تنهر) أي : رد برفق ولين ، فإما أن تعطيه ، وإما أن ترده بالرفق وتدعو له ، وحكى عن الحسن البصري أنه قال : محمول على سائل العلم دون سائل الطعام ، وعن أبي الدرداء - رضي ا عنه - أنه كان إذا جاءه طالب علم قال : مرحبا بأحبة رسول ا ، وعن إبراهيم بن أدهم - قدس ا روحه - قال : إني أظن أن ا تعالى يصرف العقوبة عن أهل الدنيا برحلة أصحاب الحديث في طلب العلم . .

وقوله تعالى : (^ وأما بنعمة ربك فحدث) أي : بالنبوة . .

وقوله : (^ فحدث) أي : ادع الناس إليها ، وقد كان يكتم زمانا ثم أظهرها ، وقيل : هو القرآن فعلى هذا قوله : (^ فحدث) أي : اتله على الناس ، ويقال : جميع النعم . .

وقوله : (^ فحدث) أي : أظهر بالشكر ، وعن الحسن بن علي - رضي ا عنهما - أنه قال : إذا أصبت خيرا أو نعمة فحدث به الثقات من إخوانك . .

وعن عمرو بن ميمون أنه قال : من قام لورده في الليل فلا بأس أن يحدث به الثقة من إخوانه ، ويقول : رزقني ا كذا وكذا . .

وفي